

الباب الأول

المقدمة

أ خلفية البحث

مرور الزمان مع تطور العصر الحالي يؤدي إلى ظهور مفاهيم جديدة نحو العلم، أحدهما الفهم أن العلم مصدره الحواس الخمسة والعقل فحسب دون الوحي أو الهداية من الله الحضارة الغربية كأحد الحضارة التي يعتقد بذلك فتطور المفاهيم مثل العقلانية، والتجريبية، والإيجابية، والنسبية، والمادية، وما إلى ذلك.¹ إن وجود التغريب وأنشطته العلمية في الغرب قد يكون مختلا حتى تدمير الأرواح في الأمة البشرية.² الدراسة عن فلسفة كشكل من أشكال البحوث في مصدر العلم أو منهج العلم.

إن الغربي حضارة التي يتقدمون البحث عن العلم لكن العلم عندهم لاتصل إلى حقيقتها.³ وبجانب ذلك، إن الحضارة الغربية هي حضارة طورها الأوروبيون من الحضارة اليونانية القديمة موحد مع الحضارة الرومانية، وتكيفت مع العناصر الثقافية للأوروبيين، وخاصة ألمانيا وإنجلترا وفرنسا.⁴ ليس من المستغرب أن يكون العلم في الغرب ليبراليا وعلمايا جدا لأن أساس العلم يعتمد على الحواس الخمسة فحسب. العلم العلماني تكون مصدرا في بناء الحضارة الغربية، فيؤثر تأثيرا عميقا على ظهور الإلحاد.⁵ إذا كان تطور العلم في العالم العلمي يصرف عن الله، ثم يوما سيتم تذكير الناس عن شكوى ديفيد توماس في كتابة نجا الذي

¹ Harda Armayanto et.al, *Framework Studi Islam*, (Ponorogo: CIOS), 2020, p.10

² Syed Muhammad Naquib al-Attas, *Islam and Secularism*, (Kuala Lumpur: ISTAC), 1993, p.133

³ Hamid Fahmy Zarkasy, *Misykat*, (Jakarta : INSISTS – MIUMI), 2012, p. 4

⁴ Hamid Fahmy Zarkasy, *Liberalisasi Pemikiran Islam*, (Ponorogo : CIOS), 2010, p.4

⁵ Harda Armayanto et.al, *Framework Studi Islam...*, p. 5

هو "ما هي أثينا بدون القدس". ماذا يعني التقدم وتطوير العلم إذا لم يكن مدعوماً بالدين، أو ما معنى العلم بدون إيمان.⁶

إن الدراسة عن العلم في الإسلام ذات علاقة وثيقة مع العناصر الغيبية في الإسلام، وخاصة في نظرتها إلى العالم التي تم ترتيبها بدقة وتمشياً مع الوحي والحديث والعقل والخبرة والحدس. إن العلم عند الإمام الغزالي أن العلم يتلخص في مصدر واحد هو الله سبحانه وتعالى. لوصف الاستعراض الخاص للغزالي حول العلوم، يمكننا أن نفهم من علي عيسى عثمان على الصعيد العالمي أن العلم ينقسم إلى قسمين، هما: علم المكاشفة أو علم اللادوني وعلم المعاملة⁷. وفيما يتعلق بعلم المعرفة، يعتقد الغزالي أن البشر لديهم القدرة على اكتساب المعرفة. ثلاثة أنواع من العلوم التي يمكن أن يطلبه البشر تشمل على علوم الحسي (الحسية) وعلوم العقلي (العقلية) وعلم اللادوني (الذوق).⁸

المقارنة بين العلم في الغربي الحديث والعلم في الحضارة الإسلامية التي تمثلها في هذه المناقشة للإمام الغزالي يختلفان جداً. العلم في الغربي الحديث من تحتوي على المدرستين الرئيسيتين، وهي الأولى المعروفة باسم العقلانية المرجع من العقل (النسبة) والثاني الواقعية أو تسمى التجريبية التي هي تعتمد كثيراً على دور الحواس كمصدر للعلم.⁹ في حين أن العلم عند الغزالي يستند إلى ثلاثة أشياء، الأول يعني العقل¹⁰ والثاني الحواس¹¹ و الثالث القلب¹². وأما الفرق الأساسي بين هذين الاختلافين في مسألة مفهوم العلم و تقسيمه . العلم عند الغربي الحديث يجعل

⁶ Hamid Fahmy Zarkasy, *Misykat*, (Jakarta : INSISTS – MIUMI), 2012, p. 6

⁷ Ali Issa Othman, *Manusia Menurut al Ghzali*, Penerjemah: Johan Smitt, Anas Muhyiddin Yusuf, (Bandung : Pustaka), 1987, p. 72

⁸ Hasan Langgulang, *Manusia dan Pendidikan*, (Jakarta : Pustaka al Husna), 1986, p. 123

⁹ M. Amin Abdullah, *Filsafat Islam, seri Filsafat Islam*, No.2, (Yogyakarta: Lembaga Studi Filsafat Islam), 1992, p. 28

¹⁰ الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، *إحيا علوم الدين*، (بيروت: دار ابن حزم)، 2005م، ص. 98

¹¹ نفس المرجع، ص. 101

¹² الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، *الرسالة اللدنية*، (القاهرة: دار المقطم للنشر والتوزيع)،

2013، ص. 53

العقل و الحواس الخمسة أو التجريبية كأدوات لاكتساب العلم دون إدخال إله في ذلك. أما العلم في الحضارة الإسلامية التي يمتلكها الغزالي إدخال العناصر الإلهية كمصدر لاكتساب العلم. لأن يرى الغزالي أن العقل و الحواس محدد في الشيء ما وراء الطبيعة و لا نعرف حقيقتها إلا بمعونة الله تعالى أو بمرق الإلهام.

نرى الاختلاف الأساس في العلم بين مفهوم الإسلام والغرب. فأراد الباحث، بيان العلم بالبحث العميق والدقة نظرا على وجود المشاكل في تطور العلم هذا الزمان.

ب تحديد المسألة

استنادا إلى خلفية البحث سابقة قام الباحث بصياغة على التالي :

1. ما مفهوم العلم عند الإمام الغزالي ؟
2. نقد الإسلام على مشكلة العلم في الغرب عند الإمام الغزالي؟

ج أهداف البحث

استنادا إلى تحديد المسألة, من الضروري طرح الأهداف التي سيحققها الباحث في هذه الرسالة. والأغراض من هذه الدراسة على التالي :

1. الكشف عن مفهوم العلم عند الإمام الغزالي.
2. الكشف عن نقد الإسلام على مشكلة العلم في الغرب عند الإمام الغزالي.

د أهمية البحث

من هذا البحث يرجوا الباحث فيها الفائدة. وأما الفائدة، يعني الأهمية الأكاديمية.

1. الأهمية الأكاديمية

- أ. إضافة نحو الباحثين في فهم مفهوم العلم عند الإمام الغزالي.
- ب. ومن حيث الاهتمامات العلمية، من المتوقع أن يسهم في توعية الطلاب لزيادة النشاط في إجراء البحوث.
- ج. يمكن استخدامها كمرجع للبحوث العلمية، للباحث نفسه و للباحثين الآخرين بحيث يمكن تنفيذ أنشطة البحث بطريقة مستدامة.

2. الأهمية التطبيقية

- أ. كطريقة لفهم العلم من النظرية الإسلامية.
- ب. أن يوضح الباحث أن هناك مختلف في مصدر العلم بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية.

هـ البحوث السابقة

وقد نقشت الدراسات السابقة بشأن أفكار الإمام الغزالي من مفاهيم العلم و تصنيفه من قبل العديد من الأفراد لأجل منع التشبه، من بين أمور أخرى

أولاً، البحث العلمي كتبها Muhammad Kholid Akbar بعنوان " Konsep Ilmu dalam Perspektif al-Ghazali " ¹³ كتبه لإكمال الرسالة الجامعية في كلية أصول الدين و فلسفة بجامعة الإسلامية الوطنية الرانيري بأجيح في عام 1438/2017، في هذه الرسالة يستخدم Muhammad Kholid Akbar أساليب البحث النوعي مع هذا النوع

¹³ Muhammad Kholid Akbar "Konsep Ilmu dalam Perspektif al-Ghazali, Jurusan Fakultas Ushuludin dan Filsafat (Aceh: UIN Raniry) Tahun 2018

من البحث المكتبي. في هذه الرسالة يناقش الباحث مفهوم العلم وفقا للغزالي من خلال ربطه بمفهوم السعادة، في حين أن الباحث يريد أن يناقش مفهوم العلم و تقسيم عند الإمام الغزالي بطريقة أساليب التحليلي و الوصفي. باستخدام الكتب كمرجع أساسي كمثل إحياء علوم الدين والرسالة اللادنية وميزان العمل والمنقض من الضلال.

ثانياً، البحث العلمي كتبها Mahmud Zaenuri بعنوان " Konsep Ilmu Perspektif Abu Hamid Muhammad al-Ghazali dalam Kitab Minhajul 'Abidin¹⁴ الرسالة الجامعية قسم التربية الإسلامية بكلية التربية (IAIN) فونوروغو عام 2021. في هذه الرسالة يستخدم Mahmud Zaenuri أساليب نوعية تهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة الاجتماعية في كتاب منهاج العابدين ، في حين أن الباحث يريد أن يناقش مفهوم العلم و تصنيفه عند الإمام الغزالي بطريقة أساليب التحليلي و الوصفي. باستخدام الكتب كمرجع أساسي كمثل إحياء علوم الدين والرسالة اللادنية وميزان العمل والمنقض من الضلال.

ثالثاً، البحث العلمي كتبها Wesilah بعنوان " Konsep ilmu dan Kebenaran dalam Pemikiran Al-Ghazali¹⁵، (دراسة علم المعرفة) الرسالة الجامعية في قسم العقيدة و الفلسفة كلية أصول الدين بجامعة الإسلامية الوطنية سونان كاليجاغا في عام 2009. في هذه الرسالة يستخدم Wesilah أساليب التاريخي و الحقيقة عن طريق البحث يستخدم كتاب المنقض من الضلال ككتاب مرجعي رئيسي. في حين أن الباحث يريد أن يناقش مفهوم العلم و تصنيفه عند الإمام الغزالي بطريقة التحليلي

¹⁴ Mahmud Zaenuri "Konsep Ilmu Perspektif Abu Hamid Muhammad al-Ghazali dalam Kitab Minhajul 'Abidin', Jurusan Pendidikan Agama Islam (Ponorogo: IAIN Ponorogo) Tahun 2021

¹⁵ Wesilah "Konsep Ilmu dan Kebenaran dalam Pemikiran Al-Ghazali" Fakultas Ushuludin jurusan Aqidah dan Filsafat, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga) Tahun 2009

و الوصفي. باستخدام الكتب كمرجع أساسي كمثل إحياء علوم الدين والرسالة اللادنية وميزان العمل والمنقض من الضلال.

و الإطار النظري

كتب الباحث بشكل طريقة التحليل و الوصفي بأخذ مثل الفيلسوف الإسلامية عن نظرية العلم. أن العلم وفقا في نظر السيد محمد نقيب العتاس، فهي تقوم على الفكري الإسلامي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالروح البشرية، لأن في الإسلام لا يمكن الفصل بين المعرفة و إرشاد الله سبحانه وتعالى. وقال العتاس أن الإنسان حيوان ناطق وهو يشير إلى الاستدلال الذي يسمى في الإجماع العقل. ثم ظهر مصطلح «الحيوان الناطق». الناطق معناه عقلائي.¹⁶ صنف العتاس أن العلم ينقسم على قسمين يعني علم الإضاءة أو المعرفة و علم العلوم.

من الناحية اللغوية، كلمة العلم يأتي من العربي بمعنى معرفة جوهر شيء مع الحقيقة.¹⁷ كما يقول الراغب الإصفهاني (1060 /443) أن العلم "المدرک الشيء بحقيقته".¹⁸ بمعنى بطريقة فهم جودة (مثل الوزن واللون والشكل) لشيء ما ليس بمعنى علما. هذا المعنى له أساس فلسفي ، كل مادة تتكون من الجوهر والوجود. الجوهر يعني أساس الشيء الذي يجعل ذلك الشيء، الشيء تبقى وتبقى على حاله قبل، أثناء وبعد التغيير. بمعنى أن العلم هو كل ما يتعلق بذلك الواقع الأبدى.

إذا نبحت عن غزالي لا يحتول البحث حول العلم الذي بينه في بعض كتبه. يوضح الغزالي أن العلم هو عبارة عن حصول المثال في المرآة.¹⁹ أي بمعنى آخر

¹⁶ Awang Darmawan Putra Rina Desiana, *Epistemologi Islamisasi Ilmu Syed Mohammad Naquib Al Attas Implikasinya Bagi Pemikiran dan Keilmuan*, (Fikrah: Journal Of islamic Education Volume: 5 Number: 2), December 2021, p. 93

¹⁷ مجمع اللغة العربية, المعجم الوسيط, الطبعة الرابعة (مكتبة الشروق الدولية)، 2008، ص.

¹⁸ الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، الطبعة الرابعة (دمشق دار القلم)، 2009، ص. 580

¹⁹ الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين...، ص. 888

أن العلم عند الغزالي كمثل إتيان النور إلى قلب البشر ثم ينوره القلب. والغزالي يقسم بشكل عام أن العلم ينقسم إلى قسمين: علم المعاملة و علم المكاشفة. أن العلم المعاملة وجوده بسبب من الناحية العقل و الحواس الخمس. وإن العلم المكاشفة وجوده بسبب التفكير العميق عن سائر خلق الله وبمعونة الله تعالى.

ز مناهج البحث

1. المصادر البحث

في دليل إعداد البحث المطبوع لعام 2021, تحتوي دراسة الأدب على أساس نظري للبحث, وفي هذه الحالة تتكون من نوعين. أولاً: البحث السابق في نفس الموضوع أو نفس الشكل, بحيث يمكن تحديد موقع هذا البحث نحو الدراسات السابقة, وكذلك إظهار صحة الدراسة. ثانياً: الأساس المفاهيمي, أو لإعطاء تعريف لبعض المفاهيم المستخدمة في البحث من خلال النظر إلى نص البحث الأصلي فقط.

2. تصميم البحث

منهجية البحث تتكون من المنهجية والبحوث، الشعارات التي تعني "العلم أو المعرفة فإن المنهجية هو كيفية القيام بالأشياء باستخدام العقل بعناية لتحقيق هدف ما، في حين أن البحث هو نشاط للبحث والتسجيل والتحديد والتحليل حتى تجميع تقرير. وبالتالي، فإن منهجية البحث هو فرع من فروع العلم الذي يتحدث عن كيفية إجراء البحوث على أساس الحقائق أو الأعراض العلمية.²⁰

²⁰ Cholid Narbuko dan H. Abu Achmadi, *Metodologi Penelitian*. Cet. XIII, (Pen. PT Bumi Aksara), 2013, p.1-2

إن هذا البحث، بحث مكتبي بمنهج وصفي تحليلي لبيان المعنى عن مفهوم المعرفة عند الإمام الغزالي ببيان دقيق. تهدف هذه الطريقة لتسهيل الباحث عن فهم المصدر العلمي بأكمله عند الإمام الغزالي في بعض كتبه الذي ألفها بنفسه.

3. نوع البحث

إن البحوث النوعية يطلب أيضا نهجا أو يشار إليها عادة باسم تحليل سكين²¹, من ذلك يمكن أيضا أن ينظر إليه مدى رغبة الباحث في القيام بأبحاثهم بالتعاون مع نموذج النهج, وفي هذه الرسالة الأخيرة أراد الباحث باستخدام نهج واحد يعني التحقيق الفلسفي إن الباحث يظهر الأفكار الإمام الغزالي حول مفهوم العلم والبدعة، والتي سيتم دراستها بنهج تحقيق فلسفي (التحقيق الفلسفي)²² مع التحليل الفكري، مما يجعل دراسة طبيعة العلم صحيحة. كما يدرس الباحث هذه المسألة من منظور أعماله.

4. مصدر البيانات الأساسي

إن أحد الأشياء المهمة في البحث هو طريقة جمع البيانات ، وهذا يحتاج إلى مصدر للحفاظ على صحة وموثوقية هذه البيانات.²³ كما أصبح جمع البيانات الذي أجراه الباحثون في هذه الدراسة من خلال طريقة التوثيق²⁴، أي الكتب والسجلات التي كتبها الإمام الغزالي مباشرة، المتغير الرئيسي للبيانات. ككتب إحياء علوم الدين، الرسالة اللدنية، المنقذ من الضلال، ميزان العمل و القرآن الكريم.

5. مصدر البيانات الثانوي

²¹ Nursapia Harahap, *Penelitian Kualitatif* (Medan: Wal Ashri Publishing), 2020, p. 35

²² DNursapia Harahap, *Penelitian Kualitatif*....., p. 38

²³ Sandu Siyoto, *Dasar Metodologi Penelitian* (Karanganyar :Literasi Media), 2015 p. 64

²⁴ Ibid, p. 65

تعرف من مصدر البيانات الثانوي على الملاحظات أوتتبع الأدبيات أو أعمال الآخرين المتعلقة بالشخصية بالموضوع الرئيسي في الدراسة²⁵. مصدر البيانات الثانوي مستمدة من العديد من الكتب والحسابات التي لاتزال تناقش مواضيع حول مفهوم العلم عند الإمام الغزالي.

(1) تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي،

طبقات الشافعية الكبرى

(2) ابن منظور: لسان العرب

(3) أبو نصر الفارابي: احصاء العلوم

(4) ابن خلدون: مقدمة

(5) كتاب غير محدد: الموسوعة الفلسفية العربية

- 6) Hamid Fahmy Zarkasy, *Liberalisasi Pemikiran Islam* (Ponorogo : CIOS), 2010
- 7) Hamid Fahmy Zarkasy, *Misykat* (Jakarta : INSISTS – MIUMI), 2012
- 8) Harda Armayanto dkk, *Framework Studi Islam* (Ponorogo: CIOS), 2020
- 9) Hasan Langgulung, *Manusia dan Pendidikan*, (Jakarta : Pustaka al Husna), 1986
- 10) Ali Issa Othman, *Manusia Menurut al Ghzali*, penerjemah : Johan Smitt, Anas Muhyiddin Yusuf, (Bandung : Pustaka), 1987
- 11) Kholid Syamhudi, *Sejarah Hidup Imam al Ghazali*, (Majalah as Sunnah)
- 12) Muhammad Muslih, *Filsafat Ilmu*, Cetakan: 1 (Yogyakarta: LESFI), April 2016

²⁵ Syahrin Harahap, *Metodologi Studi Tokoh Pemikiran Islam*, (Jakarta: Istiqamah Mulya Press), 2006, p. 58

13) Syed Muhammad Naquib al-Attas, *Islam and Secularism* (Kuala Lumpur: ISTAC), 1993

6. طريقة تحليل البيانات

ذكر ساندي سيوتو 'Sandi Setiawan' في كتابه أن تحليل البيانات في البحوث النوعية هي عملية تنظيم البيانات في أنماط والفئات, ووحدات الوصف الأساسية بحيث يمكن العثور على المواضيع ويمكن صياغتها وفرضيات العمل على النحو الذي توحى به البيانات²⁶ على الرغم من أن تحليل البيانات في هذه الدراسة ليس هو نفسه البحث الكمي الذي لديه بالفعل طرق وإجراءات معينة وواضحة, ولكن يتم الاعتراف أيضا وصحة النتائج, أن الباحث لا يزالون يستخدمون قواعد البحث.

ح تنظيم كتابة البحث

الفصل الأول : المقدمة, فصل يحتوي على ما يجعل الباحث مهتما لماذا يناقش عن مفهوم العلم وتصنيفه عند الإمام الغزالي, ثم صياغة المشاكل والأهداف والفوائد من البحوث, ومراجعات المكتبات, و الإطار النظري, وأساليب التي يستخدمها الباحث.

الفصل الثاني: سيرة الإمام أبو حامد الغزالي و فهم العلم و تعريف مفهوم العلم, يناقش الباحث في هذا الفصل سيرة الإمام الغزالي, ما يتعلق يعني بميلاد الإمام الغزالي وتاريخ عن حياته. ثم ناقش أيضا التفاهات, بما في ذلك فهم العلم بشكل عام و عند فلاسفة الغرب.

الفصل الثالث: مفهوم العلم وفقا للإمام الغزالي و تصنيف العلم و النقد على مفهوم العلم عند الغربيين, فقد دخل المؤلف على وجه التحديد في مفهوم العلم

²⁶ Nursapia Harahap, *Penelitian Kualitatif* (Medan: Wal Ashri Publishing) , 2020, p.89

وتصنيفه وفقا للإمام الغزالي, و نقد الإسلام على مفهوم العلم عند فلاسفة الغربيين

الفصل الرابع: الإختتام, هو الفصل الأخيرة في هذه الرسالة أن الباحث يجمع بالتفاصيل: الإستنتاجات والانتقادات والاقترحات والتوصيات, والإختتام.

